

ولا يندب لا المعروف لا المنكر (١) فلا يقال: وا رجلاه لأنّ الندبة إما للإعلام بمن يتفجّع عليه، وإذا وصفت المندوب فلا تلحق الصفة علامة الندبة فلا تقول: وا زيد الظريفاه، لأنّ الظريف ليس هو المندوب وهو مذهب الخليل (٢) خلافاً ليونس فإنه يجيز وا زيد الظريفاه (٣) ويجوز حذف حرف النداء من ثلاثة أشياء (٤) وهي: العلم نحو: يُوسُفُ أُعْرِضْ عَنْ هَذَا (٥) أي يا يوسف والمضاف نحو: عبد الله افعل كذا أي: يا عبد الله، وأيّ نحو: أيّها الرجل افعل كذا أي: يا أيّها الرجل، نحو: رجل فلا يقال: رجل بمعنى يا رجل (٦) وكذلك لا يجوز حذفه من الإشارة نحو: هذا بمعنى: يا هذا ولا من المندوب، ولا من المستغاث فلا يقال: زياده بمعنى وا زياده، ولا زيادا أو لزيد مستغيثا به لأنّ كلا من المندوب والمستغاث يناسب التطويل، فلا يحسن الحذف مع مناسبة التطويل (٧)، وفي أطرق كرا شذوذان: حذف حرف النداء، لأنّ الأمثال يجوز فيها من الحذف والتخفيف ما لا يجوز في غيرها،